الارض بما رحبت اى برحبها اقول بصيا مصدريتين لانهما يجعلان
مابعدهما فى تاويل المصدر كما فى الكتاب واعلم ان ان المفتوحة
من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل مابعدها فى تاويل المصدر
كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية فى الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا و
لوما وهلا والا تدخل على الماضى والمستقبل نحو هلا والا تدخل
تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضى يكون للوم على تركه
فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على ترك اكرم زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض
اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرء القران يكون المراد حث المخاطب
على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال ولولا
ولوما تكونان لامتناع الشئ لوجود غيره فتختصان بالاسم
نحو لولا على لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا
كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود على قيل بسبب
ان عمر رض امر برجم الحاملة فقال له على ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبى عم
وانشد اشعارا فقال النبى عم لعمر اقطع لسانه فاذهب عمر ليقطع
لسانه

لسانه فلقيه على فقال ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه
فقال على رض احسن اليه فان الاحسان معه يقطع اللسان فرجعا
الى النبى وقالا لاى شئ تعنى بالقطع يا رسول الله فقال
الاحسان فقال عمر رض ذلك قال حرف التقريب قد تقرب الماضى من
الحال نحو قد قامت الصلوة وتقلل المضارع نحو ان الكذوب قد
يصدق وفيها توقع وانتظار اقول معنى قوله قد يصدق
ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل
فى خبر ان يخبر المنتظر بخبره ويتوقعه فان القائل يقول قد
قامت الصلوة انما يخبر بها المنتظرين للصلوة المتوقعين اخبارهم
بذلك قال حروف الاستقبال لانها تخصص المضارع المشترك
بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة نحو زيد عندك
ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام اقول الهمزة اعم من جهة التصرف
من هل اذ كل موضع تقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام
المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل الهمزة على
الاسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا
كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون

[illegible]

Copyright King Saud University